٢١٨ بداية الهداية ، تاليف الغزالي، محمد بن محمد ٥٠٥هـ
ب غ كتب سنة ١١٣٦هـ

٧٤ق ١٥ س ٢٢x١٦ســـم

٦٣٨٤ نسخة حسنة ، خطها نسخ جلي، طبع

الأعلام ٧: ٢٤٧ كشف الظنون ١: ٢٢٨

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

٢- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٢١٦٣٨٨
١٠/١٨/٧٣





كتاب الهداية واظنه شرح مراجعة

دخل في نوبة الفقير إلى الله تعالى
محمد بن المرحوم الحاج عبدي
أهراه بافوه
١٢٢٣

٢٧

١١٣٦

علي علي علي علي

محمد

علي

محمد

حجازي

علي علي

محمد حجازي

٥٢٣	ساعه
١٠٦	ساعه
١٠٠	اغياني
٤٠٠	حصت
٠٠٦٠	كربوسامه
١٢٠	صابون
١٢٠	شمعدان
١٢٠	دوابرمقص
١٠	مهليش
٢٠	علب
١٨	حصرم
٢٩	كسلي وبارود
٩٢٩	

عد
حبيب
علي

٧٥٠	٦٠
٢٨	عبيق
٣٤	حمادي
٢٠	١
١٨	
٩٠٢٥	عدد ٤٥
	سام ٧٠

٩٤٠٢٥
٣٤
٠٧
٩٧٨٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم اللهم

فايده تقري في اول الدرس

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم اللهم يا عالم الخفيات ويا كاشف المشكلات
اسئلك ان تكشف لي عن وجوه هذه المعاني حتي
اطلع علي دقايقها وارزقني فهم النبيين العالمين
وحفظ المرسلين واجعلني من العلماء العاملين
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم تمت

فايده تقري بعد الدرس يقول
اللهم اني استودعك ما علمتنيه فاردده
عليَّ عند احتياجي اليه وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم

هذا كتاب بداية الهداية علي يد الفقير الحقير
الغني

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الاوحد زين
الدين حجة الاسلام ابو حامد
محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي الحمد
لله حق حمده والصلاة على
محمد رسوله وعبده وعلى آله
واصحابه من بعده اما بعد فاعلم
ايها الحريص على اقتباس العلم
المظهر من نفسه صدق الر وفرط
غبة التعطش اليه انك ان كنت
تقصد بطلب العلم المنافسة والمبا
هاة والتقدم على الاقران واستمالة
وجوه الناس اليك وجمع حطام
الدنيا فانت ساع في هدم دينك
واهلاك نفسك وبيع اخرتك

بدنياك

بدنياك فصفقتك خاسرة وتجا
رتك بايرة ومعلمك معين لك على
عصيانك وشريك لك في خسرانك
وهو كبايع سيف الى قاطع طريق و
من اعان على معصية ولو بشطر
كلمة كان شريكا فيها وان كانت نيتك
وقصدك بينك وبين الله تعالى
من تعلم العلم الهداية دون مجرد
الرواية فابشر فان الملايكة تبسط
لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان
البحر تستغفر لك اذا سعيت
ولكن ينبغي ان تعلم قبل كل شيء ان
الهداية التي هي ثمرة العلم لها بداية
ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول
الى نهايتها الا بعد احكام بدايتها

ولاعثور على باطنها الا بعد
الوقوف على ظاهرها وها
انا مشير عليك ببداية الهد
اية لتجرب فيها نفسك و
تمتحن بها قلبك فان صادفت
قلبك اليها مائلا ونفسك
به مطاوعا وله قابلا فدونك
والتطلع الى النهايات والتغلغل
في بحار العلوم وان صادفت
قلبك عند مواخذتك اياه
به مسوفا وبالعمل بمقتضاه
مماطلا فاعلم ان نفسك المايلة
الى طلب العلم هي النفس
الامارة بالسوء وقد انتهضت
مطيعة للشيطان اللعين

ليدليك بحبل غروره ويستدر
جك بمكيدته الى غمرة الهلاك
وقصده ان يروج عليك الشر في
معرض الخير حتى يلحقك بالا
خسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وعند ذلك
يتلو عليك الشيطان فضل العلم
ودرجة العلماء وما ورد فيه من الاخبار
والاثار ويلهيك عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى
لم يزدد من الله الا بعدا وعن قوله صلى
الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي باقوام
تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت
من انتم فقالوا كنا نامر بالخير ولا ناتيه

ونهي عن الشر ونأتيه وعن
قوله صلى الله عليه وسلم
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه فاياك
يامسكين ان تذعن لتزويره او تتد
لي بحبل غروره فويل للجاهل
حيث لم يتعلم مرة واحدة وو
يل للعالم حيث لم يعمل بما علمه
الف مرة واعلم رحمك الله ان
الناس في طلب العلم على ثلاثة ا
حوال رجل طلب العلم ليتخذه
زاده الى المعاد ولم يقصد به الا
وجه الله تعالى والدار الاخرة و
فهذا من الفائزين ورجل طلبه
ليستعين به على حياته العاجلة
وينال

وينال به العز والمال والجاه وهو
عالم بذلك مستشعر في قلبه
ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا
من المخاطرين فان عاجله اجله
قبل التوبة خيف عليه سوء
الخاتمة وبقي امره في خطر المشية
وان وفق للتوبة قبل حلول الا
جال واضاف الى العلم العمل وتدارك
ما فرط من الخلل التحق بالفائزين فان
التائب من الذنب كمن لا ذنب علمه ذ
ريعة الى التكاثر بالمال والتفاخر
بالجاه والعز والتعزز بكثرة
الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل
رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو
مع ذلك يضمر في نفسه انه عند
الله

بمكان الاشامه بسمة العلماء و تر
شمه برسومهم في الزي والمنطوق مع
تكالبه علي الدنيا ظاهرا و باطنا
فهذا من الهالكين ومن اوو
الحمقاء المغرورين اذ الرجاء منقطع
عن توبته لظنه انه من المحسنين
وهو ممن قال فيهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم انا من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال فقيل وما
هو يا رسول الله قال العلماء السوء
وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم مثل العلماء السوء الذي يعلم
الناس وينسي نفسه كمثل
الفتيله تضيء للناس وتحرق نفسها
وهذا لان الدجال غايته الاضلال

ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن
الدنيا بلسانه و بمقاله فانه داع لهم
اليها باعماله واحواله ولسان الحال
انطق من لسان المقال وطباع الناس
الي المساعدة في الاعمال اميل منها
المتابعه في الاقوال فما افسده هذا
الغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقوا
له اذ لا يستجري الجاهل علي الرغبة
في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد
صار علمه سببا لجراءة عباد الله
علي معاصيه و نفسه الجاهله مع
ذلك تمنيه و ترجيه و تدعوه الي
ان يمن علي الله تعالي بعلمه و
تخيل اليه انه خير من كثير من
عباده فكن ايها الطالب من الفريق

الاول واحذر ان تكون من
الفريق الثاني فكم من مسوف
عاجله الاجل قبل التوبة فخسر
واياك ثم اياك ان تكون من الفريق
الثالث فتهلك هلاكا
لايرجا فلاحك ابدا ولا ينتظر
صلاحك فان قلت فما بداية الهداية
لاجرب نفسي فيها فاعلم ان
بدايتها ظاهر التقوى ونهايتها
باطن التقوى ولا عاقبة الا
للتقوى ولا هدى الا للمتقين و
التقوى عبارة عن امتثال اوامر
الله عز وجل واجتناب نواهيه
فهما قسمان وانا اشير عليك بجمل
مختصرات من ظاهر علم التقوى في

القسمين

في القسمين جميعا القسم الاول
في الطاعات اعلم ان اوامر الله
تعالى فرايض ونوافل فالفرض
راس المال وبه اصل النجاة والنفل
هو الربح وبه الفوز في الدرجات
قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل ما تقرب
المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت
عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي
ينطق به ولن تصل ايها الطالب
الي القيام باوامر الله تعالى
الا بمراقبة قلبك وجوارحك

في لحظاتك وانفاسك من حين
تصبح الى حين تمسي فاعلم ان الله
عز وجل مطلع على ضميرك
ومشرف على ظاهرك وباطنك
بخرص بخطراتك ولحظاتك
وخطواتك وساير سكناتك
وحركاتك وانك في مخالطتك
وخلواتك متردد بين يديه
فلا يسكن في الملك والملكوت
ساكن ولا يتحرك متحرك
الا وجبار السموات مطلع
عليه فتادب ايها المسكين ظاهرا
وباطنا بين يدي الله تعالى تادب
العبد الذليل المذنب في
حضرة القاهر الجبار واجتهد

ان

ان لا يراك مولاك حيث نهاك
ولا يفقدك حيث امرك ولن تقدر على
ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اوراد
ك من صباحك الى مسايك فصل
فاصغ الى ما يلقى اليك من اوامر الله
تعالى من حين تستيقظ من منامك
الى وقت رجوعك الى مضجعك فاذا ا
ستيقظت من النوم فاجتهد ان تستيقظ
قبل طلوع الفجر وليكن اول ما يجري
على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى
فقل عند ذلك الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور اصبحنا واصبح الملك
لله والعظمة والسلطان لله والعزة
والقدرة لله اصبحنا على فطر

الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة
ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من
المشركين اللهم انا نسالك ان
تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير ونعوذ
بك ان نجترح فيه سوءا او نجره الى
مسلم نسالك خير هذا اليوم وخير
ونعوذ بك من شره وشر ما فيه فاذا
لبست ثيابك فانو به امتثال
امر الله تعالى في ستر عورتك
واحذر ان يكون قصدك من لباسك
مرايات الخلق فاذا قصدت بيت
الماء لقضاء الحاجة فقدم في
الدخول رجلك اليسرى
وفي الخروج رجلك اليمنى ولا

تستصحب

تستصحب معك شيئا عليه
اسم الله تعالى ولا تدخل حاسر
الراس وقل عند دخولك بسم
الله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم وفي الخروج
الحمد لله الذي اذهب عني ما
يوذيني وابقى علي ما ينفعني
وينبغي ان يعد النبل وحجارة
قبل قضاء الحاجة وان يستبرئ
من البول بالتنحنح والنتر ثلاثا
وبامرار اليد على سفل القضيب
وان كنت في الصحراء فابعد
عن اعين الناظرين واستتر بشيء
ان وجدته ولا تكشف عورتك

تك

قبل الانتهاء الي مواضع الجلوس
ولا تستقبل الشمس و القمر ولا
تستقبل القبلة ولا تستدبرها
ولا تجلس في متحدث الناس و
لا تبل في الماء الراكد ولا تحت
الشجرة المثمرة ولا في الجحرة ولحذر
الارض الصلبة ومهابت الرياح
احترازا من الرشاش واتكي علي
الرجل اليسري ولا تبل قايما الا عن
ضرورة ولجمع في الاستنجاء بين
الحجر والماء فان اردت الاقتصار
علي الحجر فعليك ان تستعمل
ثلاثة احجار طاهرات منشفة
العين تمسح بها محال النجس
بحيث لا تنتقل النجاسة

عن مواضعها فلذلك يمسح القضيب
في ثلاثة مواضع من حجر فان لم
يحصل الانقاء بثلاثة احجار فتمم
خمسة او سبعة الي ان ينقي بالا
وتار فالاوتار مستحب والانقاء
واجب ولا تستنج الا باليد اليسري
وقل عند الفراغ من
الاستنجاء اللهم طهر قلبي من
النفاق وحصن فرجي من الفواحش
وادلك يدك بعد الاستنجاء
بالارض او بحايط ثم اغسلها

باب اداب الوضوء

فاذا فرغت
من الاستنجاء فلا تترك السواك
فانه مطهرة للفم ومرضاة
للرب وصلاة بسواك افضل

من سبعين صلاة بغير سوا
ك ثم اجلس للوضوء
مستقبل القبلة على موضع مر
تفع كيلا يصيبك الرشاش
وقل بسم الله الرحمن الرحيم
رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
ثم اغسل يدك ثلاثا قبل
ان تدخلها الاناء وقل اللهم
اني اسالك اليمن والبركه
واعوذ بك من الشوم والهلكه
ثم انو رفع الحدث او استبا
حة الصلاة ولا ينبغي ان تعزب
نيتك قبل غسل الوجه
فلا يصح وضوك ثم خذ غرفة

لفيك

لفيك وتمضمض بها ثلاثا وبالغ في رد الماء
الى الغلصمة الا ان تكون صايما وقل اللهم
اعني على تلاوة كتابك وكثرة الذكر
لك ثم خذ غرفة لانفك واستنشق بها
ثلاثا واستنثر ما في الانف من طوبة
وقل في الاستنشاق اللهم اني اعوذ
بك ~~من رايحة النار ومن سو الدار~~
اوجدني رايحة الجنة وانت عني
راض وقل في الاستنثار اللهم
اني اعوذ بك من رايحة النار ومن سو
الدار ثم خذ غرفة لوجهك و
اغسل بها من مبتدا تسطيح
الجبهة الى منتهى ما يقبل من الذقن
في الطول ومن الاذن الى الاذن في العرض
واوصل الماء الى مواضع التحذيف وهو

مايعتد النساء بتنحية الشعر عنه ما بين
راس الاذن الي زاوية الجبين اعني ما يقع
منه في جهة الوجه واوصل الماء الي منابت
الشعر الاربعة الحاجبين والشاربين
والاهداب والعذارين وهما ما يوازي
الاذنين من مبتدا اللحية ويجب ايصال
الماء الي منابت اللحية الخفيفة دون
الكثيفة وقل عند غسل الوجه
اللهم بيض وجهي بنورك
يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود
وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه
اعدائك ولا تترك تخليل اللحية
ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع
المرفقين الي انصاف العضدين فان
الحلية في الجنة تبلغ مواضع الوضوء

وقل اللهم

وقل اللهم اعطني كتابي بيميني وحا
سبني حسابا يسيرا وعند غسل
الشمال اللهم اني اعوذ بك ان تعطيني
كتابي بشمالي ومن وراء ظهري ثم استو
عب راسك بالمسح بان تبل يديك
وتلصق رؤس اصابع اليمنى باليسرى
وتضعهما علي مقدمة الراس وتمدهما
الي القفا ثم تردهما الي المقدمة فهذه
مرة تفعل ذلك ثلاثا وكذلك في سا
ير الاعضاء وقل اللهم غشني بر
حمتك وانزل علي من بركاتك واظلني
تحت عرشك يوم لا ظل يوم لا ظل
الا ظلك ثم امسح اذنيك ظاهرهما وبا
طنهما بماء جديد وادخل مسبحتيك
في صماخي اذنيك وامسح ظاهر اذنيك

بباطن إبهاميك وقل اللهم اجعلني
من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اللهم اسمعني منادي الجنة
مع الابرار ثم امسح رقبتك وقل
اللهم فك رقبتي من النار واعوذ
بك من السلاسل والاغلال ثم اغسل
رجلك اليمني مع الكعبين وخلل بخنصر
اليد اليسري اصابع رجلك
اليمني فتبدا بخنصرها حتى تختم
بخنصر اليسري وتدخل الاصابع
من اسفل وقل اللهم ثبت
قدمي على الصراط المستقيم يوم
تزل الاقدام في النار وكذلك
تغسل اليسري وتقول اللهم
اني اعوذ بك ان تزل قدمي على
الصراط

الصراط يوم تزل اقدام المنافقين في النار
وارفع الماء الي انصاف الساقين وراعي
التكرار ثلاثا في جميع افعالك فاذا فر
غت فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحا
نك اللهم اللهم وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوء وظلمت نفسي استغفرك وا
توب اليك فاغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من الذين لا خوف من عبادك الصالحين
واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فمن قال هذا الدعاء في وضوئه
خرجت جميع خطاياه من اعضائه وختم على وضوئه
بخاتم ورفع له تحت العرش فلم يزل يسبح الله

١٥

ويقدسه ويكتب له ثواب ذلك الى يوم
القيمة واجتنب في وضوك سبعا لا تنفض
يديك فترش الماء ولا تلطم وجهك ورا
سك بالماء لطما ولا تتكلم في اثناء الوضوء
ولا تزد في الغسل على ثلث مرات ولا تكثر
صب الماء من غير حاجة لمجرد الوسوسة
فللموسوسين شيطان يضحك بهم يقال
له الولهان ولا تتوضا بالماء المشمس و
لا من الاواني الصفرية فهذه السبعة مكر
وهة في الوضوء وفي الخبر من ذكر الله تعالى
عند الوضوء طهر الله جسده كله ومن
لم يذكر الله لم يطهر منه الا ما اصابه الماء
اداب الغسل فانه ان اصابك جنابة من
احتلام او وقاع فخذ الاناء الى المغتسل واغسل
يديك ثلثا اولا وازل ما على بدنك من قذر وتوضا

كما

كما سبق وضوءك للصلاة بجميع
الدعوات واخر غسل قدميك كيلا
يضيع الماء فاذا فرغت من الوضوء فصب
الماء على شقك الايمن ثلاثا وانت ناو
رفع الحدث ثم على شقك الايسر
ثلاثا ثم على راسك ثلاثا وادلك ما
قبل من بدنك وما دبر وخلل شعر
راسك واوصل الماء معاطف البدن
ومنبت الشعر الشعر ما خف منه
وما كثف واحذر ان تمس ذكرك
بعد الوضوء فان اصابته اليد فاعد
الوضوء والفريضة من جملة ذلك
النية واستيعاب البدن بالغسل ومن
الوضوء غسل الوجه واليدين ومسح
بعض الراس وغسل الرجلين مرة مرة

مع النية والترتيب وما عداهما سنن
مؤكدة فضلها كثير وثوابها جزيل
والمتهاون بها خاسر بل باصل فرايضه
مخاطر فان النوافل جوابر الفرايض
باب التيمم باب التيمم فان عجزت
عن الماء بفقده بعد الطلب ومانع
من الوصول اليه من سبع او حابس
او كان الماء الحاضر تحتاج اليه
لعطشك او عطش رفيقك
اوكان ملكا لغيرك ولم يبع الا باكثر
من ثمن المثل اوكان بك جراحة او مرض
تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل
وقت الفريضة ثم اقصد صعيدا طيبا
عليه تراب خالص طاهر لين فاضرب
عليه كفيك ضاما بين اصابعك وانو

استباحة

استباحة الصلاة وامسح بهما وجهك
كله مرة واحدة ولا تتكلف ايصال الغبار
الغبار الى منابت الشعر خف او
كثف عليه ثم انزع خاتمك واضرب
ضربة ثانية مفرجا بين اصابعك
وامسح بهما يديك بالاخرى مع مر
فقيك فان لم تستوعبهما فا
ضرب ضربة اخرى الى ان تستو
عبهما ثم امسح احدى يديك
بالاخرى وامسح ما بين اصابعك
بالتخليل وصل به فرضا واحدا
وما شيت من النوافل فان اردت
فرضا ثانيا فاستانف له تيمما

اداب الخروج الى المسجد
فاذا فرغت من طهارتك فصل في بيتك

ركعتين للصبح ان كان الفجر قد طلع كذ
لك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلوة
في الجماعة لاسيما الصبح فصلوة الجماعة
تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين
درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا
الربح فاي فايدة لك في طلب العلم وانما
ثمرة العلم العمل بمقتضاه فاذا سعيت
الى المسجد فامش على هيبة وتؤدة
ولا تعجل وقل في طريقك
اللهم اني اسالك بحق السا
يلين عليك وبحق ممشاي اليك
لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا
سمعة خرجت اتقاء سخطك و
ابتغاء مرضاتك فاسئلك ان تنقذني

من النار

من النار وان تغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت

اداب دخول المسجد

فاذا اردت دخول المسجد فقدم رجلك
اليمنى وقل اللهم صل على محمد
وعلى اله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ومهما رايت
في المسجد من يبيع فقل لا اربح الله تجار
تك واذا رايت من ينشد ضالة فقل لا رد
ها الله عليك كذلك امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا دخلت فلا تجلس
حتى تصلي ركعتي التحية فان لم تكن
صليت ركعتي الفجر فيجزيك اداوهما
عن التحية فاذا فرغت من الركعتين فانو
الاعتكاف وادع بما دعا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر وقال

اسئلك
اللهم اني اسئالك رحمة من عندك
تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم
شعثي وترد بها الغي وتصلح بها ديني
وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي
وتبلغني بها امنيتي وتعصمني بها
من كل سوء اللهم اني اسئالك اسئلك
ايمانا يباشر قلبي واسئلك يقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا
ما كتبته علي وارضني بما قسمته
لي اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس
بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك
الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء
وعيش السعداء والنصر على الاعداء

ومرافقة

ومرافقة الانبيا اللهم اني انزل بك حاجتي
وان ضعف راي وقصر عملي وافتقرت الي ر
حمتك فاسالك يا كافي الامور ويا شافي
الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني
من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن
فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رايي
وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي
من خير وعدته احدا من عبادك او خير
انت معطيه احدا من خلقك
فاني ارغب اليك فيه واسالك هو يارب
العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
سلما لاوليائك نحب بحبك الناس
ونعادي بعداوتك من خالفك من
خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة

وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم ذا الحول الشديد
والامر الرشيد اسالك الامن يوم الو
عيد والجنة يوم الخلود مع المقربين
الشهود والركع السجود والموفون
بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل
ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز و
قال به سبحان الذي لبس المجد و
تكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان ذي الفضل والنعم
سبحان ذي القدرة والكرم
سبحان الذي احصى كل شيء
بعلمه اللهم اجعل لي نورا في
قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا

في

في بصري ونورا في شعري ونورا في
بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي
ونورا في عظامي ونورا في جسمي ونورا
بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني
ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي اللهم زدني نورا
واعطني نورا واجعل لي نورا فاذا فر
غت من الدعاء فلا تشتغل الى داء
الفرايض الا بذكر الله وتسبيح وقراة
قران واذا سمعت اذان المؤذن في اثناء
ذلك فاقطع ما انت فيه واشتغل
بجواب المؤذن فاذا قال المؤذن الله
اكبر فقل مثل ما يقول كذلك في كل
كلمة الا في الحيعلتين فقل فيهما
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فاذا قال الصلاة خير من النوم فقل صد
قت وبررت فاذا سمعت الاقامة فقل
مثل ما يقول الي قوله قد قامة الصلاة
فقل اقامها الله وادامها مادامت السموات
والارض فاذا فرغت من جواب المؤذن
في الاذان فقل اللهم اني اسئلك
عند حضور صلواتك واصوات
دعواتك وادبار ليلك واقبال نهارك
ان تؤتي محمد الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة والمقام المحمود
الذي وعدته فاذا سمعت الاذان وانت
في صلاة فتمم الصلاة ثم تدارك
الجواب بعد السلام علي وجهه
فاذا احرم الامام بالفرض فلا
تشتغل الا بالاقتداء وصلي
ركعتي

ركعتي الفجر كما سيتلي عليك كيفية
الصلاة وآدابها فاذا فرغت من صلاتك
فقل اللهم صل علي محمد وعلي آل
محمد اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام فحينا
ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تبا
ركت ياذا الجلال والاكرام سبحان ر
بي العلي الاعلى الوهاب لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله
اهل النعمة والفضل والثنا الحسن لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون ثم ادع بعد ذلك
بالجوامع من الكوامل وهي ما علمه

رسول الله صلي الله عليه وسلم عايشة
رضي الله عنها فقال اللهم اني اسئلك
من الخير كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم اسئلك الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول وعمل اسئلك
ما سئلك عبدك ونبيك محمد
صلي الله عليه وسلم واستعيذك
مما استعاذ منه عبدك ونبيك
محمد صلي الله عليه وسلم اللهم
ما قضيت لي من امر فاجعل
عاقبته رشدا ثم ادع بما وصي به
رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاطمة رضي الله عنها وقل يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث
فلا تكلني الي نفسي طرفة عين واصلح لي

شاني

شاني كله ثم قال ما قاله عيسي عليه
السلام اللهم اني اصبحت لا استطيع
دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجوا
واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا
بعملي فلا فقير افقر مني اللهم لا تشمت
بي عدوي ولا تسوئني صد
يقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل
الدنيا اكبر همي ولا تسلط
علي من لا يرحمني ثم ادع بما بدا لك
من الدعوات المشهورة واحفظها
مما اوردناه في كتاب الدعوات
من احيا علوم الدين ولتكن اوقاتك
بعد الصلاة الي طلوع الشمس موزعة
علي اربعة وظايف وظيفة في الدعوات
ووظيفة في الاذكار والتسبيحات

تكررها في تسبيحه ووظيفة في قراءة
القراءن ووظيفة في ~~التفكر فيها~~
التفكر فتتفكر في ذنوبك وخطايا
ك وتقصيرك في عبادة مولاك
وتعرضك له لعقابه الاليم وسخطه
العظيم وتتدبر تدبيرك او تداركك
في جميع يومك لتتداركه به ما فر
ط من تقصيرك وتحذر به من
التعرض لسخط الله في يومك
فتنوي الخير لجميع الناس من
المسلمين وتعزم ان لا تشتغل في
جميع نهارك الا بطاعة الله
تعالى وتتفصل في قلبك الطاعات
التي تقدر عليها وتختار افضلها
وتتامل في تهيئة اسبابها لتشتغل
بها

بها ولا تدع عنك التفكر في قرب الاجل
وحلول الموت القاطع للامال وخروج
الامر من قبضة الاختيار وحصول
الحسرة والندامة بطول الا
غترار وليكن من تسبيحاتك واذكا
رك عشر كلمات احداها لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير
الثانية لا اله الا الله الملك الحق
المبين الثالثة لا اله الا الله الواحد
القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار
الرابعة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخا
مسة سبوح قدوس رب الملا
ئكة والروح السادس سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده السا
بعة استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واساله التوبة والمـ
المغفرة الثامنة اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد لا اله الا انت التاسعة اللهم
صل علي محمد وعلى ال محمد العاشرة
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السماء وهو العليم
فكرر كل واحدة من هذه الكلمات
في سبحة اما مائة مرة او سبعين مرة
او عشرة

او عشرة مرات وهو اقله ليكون المجموع ما
ية وهو لا ولا لازم هذه الاوراد ولا تتكلم قبل
طلوع الشمس ففي الخبر ان ذلك افضل
من اعتاق ثمانية رقاب من ولد اسماعيل
عليه السلام اعني الاشتغال في الذكر
الي طلوع الشمس من غير ان يتخلله الكلام

ادب ما بعد طلوع الشمس الي الزوال

اذا طلعت الشمس وارتفعت قدر
رمح فصل ركعتين وذالك عند زوال
وقت الكراهة للصلاة فانها مكروهة
من بعد بعد فريضة الصبح الي ارتفاع
الشمس فاذا ضحي النهار ومضى منه
قريب من ربعه فصل صلاة الضحي
اربعا او ستا او ثمانيا مثنى مثنى فقد
نقلت هذه الاعداد كلها عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم والصلاة خير
كلها فمن شاء فليستكثر ومن شاء
فليستقلل فليس بين الطلوع والز
وال راتبة من الصلوة هي الصلواة
الا هذا فما فضل عنك من اوقاتك
فلك فيه اربع حالات الاولى وهي
الافضل ان تصرفه الى طلب النافع
في الدرس دون الفضول الذي اكب
الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد
خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بعيوب
نفسك ويزيد في بصيرتك في معرفتك
بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا
ويزيد في رغبتك في الاخرة ويفتح
بصيرتك بافات اعمالك حتى تحترز
منها ويطلعك على مكايد الشيطان

وغروره

وغروره وكيفية تلبيسه على العلماء
السوء حتى عرضهم لمقت الله وسخطه
حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم
وسيلة الى اخذ اموال السلاطين واكل
اموال الاوقاف واليتامى والمساكين وصرف
همتهم طول نهارهم الى طلب الجاه والمنز لة
في قلوب الخلق واضطرهم بذلك الى المرايات
والمماراة والمنافسة والمباهات والقدر
من العلم النافع قد جمعناه في كتاب احياء
علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعمل
به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل
به ودعا اليه فذلك يدعى عظيما في ملكوت
السماء بشهادة عيسى صلوات الله
عليه فاذا فرغت من ذلك كله وفرغت
من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل

شيء من اوقاتك فلا باس ان تشتغل بعلم
المذهب في الفقه لتعرف به الفروع النا
درة في العبادة وطريق التوسط بين الخلق
في الخصومات عند اكبابهم علي الشهوات
فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من
جملة فروض الكفاية فان دعتك نفسك الي ترك
ماذكرناه من الاوراد والاذكار استثقالا
بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس
الي قلبك الداء الدفين وهو الدنيا والمال
والجاه فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة
له فيهلكك ثم يسخر بك وان جربت نفسك
مدة في الاوراد والعبادة فكانت لا تستثقلها
تستثقلها كسلا عنها ولكن ظهرت
رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم ترد به
الا وجه الله تعالي فذلك افضل من نوافل

العبادة

العبادات مهما صحت النية ولكن الشان
في صحة فهي معدن غرور الجاهل ومزلة
الاقدام الرجال الحالة الثانية ان لا
تقدر علي تحصيل العلم ولكن تشتغل
بوظايف العبادات من الذكر والقران و
التسبيحات والصلوات فذلك من در
جات العابدين وسير الصالحين وتكون
بذلك ايضا ان شاء الله من الفايزين
الحالة الثالثة ان تشتغل بما يصل منه
خير الي المسلمين ويدخل به سرورا
الي قلوب المؤمنين او تتيسر به الاعمال
الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء
والصوفية واهل الدين والتردد في اشغالهم
والسعي في اطعام الفقراء والمساكين و
التردد مثلا علي المرضي بالعبادة وعلي

ه الجنايز بالتشييع وكل ذلك افضل
من النوافل فان هذه عبادات وفيها
رفق للمسلمين **الحالة الرابعة**
ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجا
تك اكتسابا للكسب لنفسك او على عيالك
وقد سلم المسلمون منك وامنوا منها من
لسانك ويدك وسلم منك دينك اذ لم
ترتكب معصية فتنال بذلك درجة ا
صحاب اليمين ان لم تكن من الترقي الى مقا
مات الدين السابقين وهذا اقل الدر
جات في مقامات الدين وما بعد هذا فهو من مراتع
الشياطين وذلك ان تشتغل والعياذ بالله
بما يهدم دينك او تؤذي عبدا من عباد الله
عز وجل فهذه رتبة الهالكين فاياك
اياك ان تكون في هذه الطبقة **واعلم ان**

العبد

العبد في حق دينه اما سالم وهو المقتصر
على اداء الفرايض وترك المعاصي او رابح
وهو المتطوع بالقربات والنوافل او
خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان
لم تقدر ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون
سالما واياك ان تكون خاسرا والعبد
في حق ساير العباد له **ثلاث درجات**
الاولى ان ينزل في حقهم منزلة الكرام
البررة من الملايكة وهو ان يسعى
في اغراضهم رفقا بهم وادخالا
للسرور على قلوبهم **الثانية** ان ينزل
منزلة البهايم والجمادات في حقهم
فلا ينيلهم خيره لكن يكف عنهم شره
الثالثة ان ينزل منزلة العقارب والحيات
والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى

شره فان لم [illegible] تقدر ان تلتحق بافق
الملائكة فا[illegible] حذر ان تنزل عن درجة
البهائم والجمادات الى مراتب العقارب
والحيات والسباع الضاريات فان رضيت
لنفسك النزول من اعلى عليين فلا
ترضى لها بالهوي في اسفل السا
فلين فاجتهد لنفسك فلعلك ان تنجو ا
كفافا لا عليك ولا لك فعليك في بياض
نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معا
دك او بما عشك الذي لا تستغني عن الا
ستعانة به على معادك فان عجزت عن القيا
م بحق دينك مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم
فالعزلة اولى بك فعليك بها ففيها السلامة
وان كانت الوساوس في العزلة تجاذبك
الى ما [illegible]ضاه الله عز وجل ولم تقدر على

قمعها

قمعها بوظايف العبادات فعليك بالنوم
فهو احسن احوالك واحوالنا اذا عجزنا
عن الغنيمة فرضينا بالسلمة في الهزيمة
واخسس بحال من سلامة حياته في
تعطيل حياته اذ النوم اخو الموت وهو
تعطيل للحياة والتحاق بالجمادات

اداب الاستعداد لساير الصلوات

ينبغي ان تستعد قبل الزوال [illegible]
لصلوة الظهر فتقدم القيلولة ان كان
لك قيام بالليل وسهر في الخير فان
فيها معونة على صيام النهار والقيلولة
من غير قيام بالليل كالتسحر من غير
صوم بالنهار فاجتهد ان تستيقظ
قبل الزوال وتتوضأ وتحضر المسجد

وتصلي التحية وتنتظر المؤذن فتجيبه ثم
تقوم فتصلي اربع ركعات عقيب الزوال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطول لهن ويقول هذا وقت تفتح فيه
ابواب السماء واحب ان يرفع لي فيه
عمل وهذه الاربع قبل الظهر سنة
مؤكدة ففي الخبر ان مَنْ صلاهن
وَاَحْسَنْ ركوعهن وسجودهن
صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون
له الى الليل ثم صل الفرض مع الامام ثم
صل بعد الفرض ركعتين فهما من الرواتب
الثابتة ولا تشتغل الى العصر الا بعلم
بتعلم علم او قرأة قرآن او اعانة مسلم او سعي
في معاش تستعين به على دينك ثم صل
اربعا

اربعا قبل العصر فهي سنة وقد
قال النبي صلى الله عليه
وسلم رحم الله عبدا صلى اربعا قبل
العصر فاجتهد ان يتناولك دعاؤه
صلى الله عليه وسلم ولا تشتغل
بعد العصر الا بمثل ما سبق قبله
ولا ينبغي ان تكون اوقاتك مهملة
فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف
اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك
وترتب وظايفك في ليلك ونهارك
وتعين لكل وقت شغلا لا تتعداه
ولا تؤثر فيه سواه فيه تظهر بر
كة الاوقات فاما من ترك نفسه
مهملا سدى اهمال البهائم
لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت

فتنقضي اكثر اوقاته ضايعة
واوقاتك عمرك وعمرك راس
مالك وعليه تجارتك وبه وصولك
الي نعيم الابد في جوار الله تعالي وكل نفس
من انفاسك جوهر لا قيمة له اذ لا
بدل له واذا فات فلا عود له فلا تكن
كالحمقى كالحمقى الذين يفرحون كل يوم
بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم
فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص
ولا تفرح الا بزيادة علم او عمل فا
نهم رفيقاك يصحبانك في القبر
حيث يتخلف عنك اهلك ومالك
وولدك واصدقاؤك ثم اذا
اصفرت الشمس فاجتهد ان تعود
الي المسجد قبل الغروب وتشتغل
با

بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا
الوقت كفضل ما قبل طلوع الشمس
قال الله تعالي وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها واقرا قبل غروب
الشمس وضحاها والليل اذا
يغشي والمعوذتين ولتغرب عليك
وانت في الاستغفار فاذا سمعت الاذان
فاجب وقل بعده اللهم اني اسئلك
عند اقبال ليلك وادبار نهارك
وحضور صلواتك واصوات دعا
تك ان تؤتي محمد الوسيلة والفضيلة
الدعا كما سبق ثم صل الفرض
بعد جواب الاقامة وصل بعده
قبل ان تتكلم ركعتين فهما راتبة
المغرب وان صليت بعدهما اربعا

تطيلها فهي ايضا سنة وان مكنك
ان تنوي العكوف الي العشاء وتحي
بين العشايين بالصلاة فقد ورد
في فضل ذلك ما لا يحصي وهو نا
شئة الليل لانه اول نشوئه وهو
صلاة الاوابين وسئل رسول الله
صلي الله عليه [وسلم] عن قوله تعالي تتجافا
جنوبهم عن المضاجع فقال هي
الصلاة بين العشايين لانها تذهب
بملغاة النهار وتهذب اخره والملا
غات جمع ملغاة وهي من اللغو فاذا
دخل وقت العشاء فصل اربع ركعات
قبل الفرض احياء لما بين الاذانين
والاقامة فضل ذلك كثير وفي الخبر
ان الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد

ثم

ثم صل الفرض وصل الراتبة ركعتين
واقرا فيهما بسورة السجدة وتبارك
الملك او ياسين والدخان فذلك ما ما
ثور عن النبي صلي الله عليه وسلم
وصل بعده اربع ركعات ففي الخبر ما
يدل علي عظيم فضله ثم صل الوتر بعده
ثلاثا [struck] بتسليمتين واحدة
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقرا فيها سبح اسم ربك الاعلي وقل
يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص
٢٨ والمعوذتين وان كنت عازما علي
قيام الليل فاخر الوتر ليكون اخر
صلاتك بالليل ثم اشتغل بعد
ذلك بالذكر او علم او مطالعة كتاب
ولا تشتغل باللهو فيكون ذلك خاتمة

اعمالك قبل نومك وانما الاعمال بخواتمها
فصل فاذا اردت النوم فابسط فراشك
مستقبل القبلة ونم على يمينك كما يضجع
في لحده واعلم ان النوم مثل الموت واليقظة
مثل البعث ولعل الله تعالى يقبض روحك
في ليلتك فكن مستعد اللقايه بان تنام على
الطهارة وتكون وصيتك مكتوبة تحت
وسادتك وتنام تايبا عن الذنوب مستغفر
مستغفرا عازما على ان لا تعود الى معصية
واعزم على الخير لجميع الناس ان يبعثك
الله تعالى وتذكر انك ستضطجع
ستضجع في اللحد كذلك وحيدا فريدا
ليس معك الا عملك ولا تجزي الا بسعيك
ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش
الوطية فان النوم تعطيل للحياة الا اذا كانت
يقظتك

يقظتك وبالا عليك ونومك سلامة
لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع و
عشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل
والنهار اكثر من ثماني ساعات فيكفيك ان عشت
عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين
سنة وهي الثلث واعد عند النوم سوا
كك وطهورك واعزم على قيام الليل او
على القيام قبل الصبح فركعتان في جوف
الليل كنز من كنوز البر فاستكثر
من كنوزك ليوم فقرك فلن تغني
عنك كنوز الدنيا اذا مت وقل عند
نومك باسمك ربي وضعت جنبي
وباسمك ارفعه فاغفر لي ذنوبي اللهم
قني عذابك يوم تجمع عبادك اللهم
باسمك احيا واموت اعوذ بك من شر كل
ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذ

بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم انت الاول فليس قبلك شي
اللهم انك خلقت نفسي وانت
تتوفاها لك مماتها ومحياها ان امتها
فاغفر لها وان احييتها فاحفظها اللهم
اني اسئلك العافية اللهم ايقظني
في احب الساعات اليك واستعملني
باحب الاعمال اليك تقربني اليك
زلفى وتبعدني من سخطك بعدا
اسالك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي
وادعوك فتستجيب لي ثم اقرا اية
الكرسي وامن الرسول والمعوذتين
وسورة تبارك وليأخذك النوم
وانت على ذكر الله تعالى وعلى الطهارة
فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش
وكتب مصليا الى ان يستيقظ فاذا

استيقظت

استيقظت فارجع الى ما عرفته اوليا
وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك
فان شق عليك المداومة فاصبر صبر
المريض على مرارة الدواء انتظارا
للشفاء وتفكر في قصر عمرك وان عشت
ماية سنة بالاضافة الى مقامك في
الدار الاخرة وهي ابد الاباد وتا
مل انك كيف تتحمل المشقة
والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة
رجاء ان تستريح بها عشر سنين
مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل
رجاء الاستراحة ابد الاباد في دار لا هم
فيها ولا الم ولا تعب ولا خوف ولا سقم
دار النعيم المقيم وجوار الرب الكريم وا
النظر الى وجهه العظيم واياك ان يطول

امك فيثقل عليك عملك فقدّر
قرب الموت وقل في نفسك اني احتمل
المشقة اليوم فلعلي [struck] اموت
الليلة واصبر الليلة فلعلي اموت غدًا
فان الموت لا يهجم في وقت مخصوص
وحال مخصوص ولا بد من هجومه
فالاستعداد له اولي من الاستعداد
للدنيا وانت تعلم انك لا تبقي فيها الا مدة
يسيرة ولعله لم يبق من اجلك
الا نفس او ساعة او يوم فقرر هذا علي
قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر علي
طاعة الله تعالي يوما بيوم فانك لو قدرت
[struck] وتستصعبت عليك فان
فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا
اخر له وان سوّفت وتساهلت جاءك

الموت

الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا
اخر له وعند الصباح يحمد القوم السري
وعند الموت يحمد التقي ولتعلمن نباه بعد
حين واذ قد رشدناك الي ترتيب الاوراد
فلنذكر كيفية الصلاة والصوم وادبهما
واداب القدوة الجمعة **اداب الصلوات**
فاذا فرغت عن الطها طهارة الحدث
وعن طهارة الخبث في البدن والثياب
والمكان ومن ستر العورة من السرة الي
الركبة فاستقبل القبلة قايما وحاببن
قدميك بحيث لا تضمهما واستو قايما
واقرا **قل اعوذ برب الناس** تحصنا
من الشيطان واحضر قلبك وفرغه
عن الوساوس وانظر بين يدي من تقوم
ومن تناجي واستحي ان تناجي مولاك بقلب

غافل وصدرك مشحون بوساوس الدنيا
وخبايث الشهوات واعلم انه عز و
جل مطلع علي سريرتك وناظر الي قلبك
وانما يتقبل الله من صلاتك بقدر
خشوعك وتواضعك وتضرعك فا
عبده في صلاتك كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك فان لم يحضر قلبك لهذا القصور
معرفتك بجلال الله عز وجل فقدر ان
رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر
اليك ليعلم كيف صلاتك فعند
ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم
ارجع الي نفسك وقل الا تستحيين من
خالقك ومولاك اذ قدرت اطلاع عبد
من عبيده ذليل عليك وليس بيده
نفعك ولا ضرك خشعت جوارحك

وحسنت صلاتك ثم انك تعلمين
انه مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته
اهو اقل عندك من عبد من عباده فما
اشد طغيانك وجهلك وما
اعظم عداوتك لنفسك فعالج قلبك
بهذه الحيل فعساه يحضر معك في صلا
تك فانه ليس لك من صلاتك الا ما
عقلت منها واما ما اتيت به مع الغفلة
فهو الي الاستغفار والتكفير احوج فاذا
قلبك فلا تترك الاقامة وان كنت وحدك
وان انتظرت حضور غيرك فاذن ثم اقم
فاذا اقمت فانو وقل بقلبك اودي فرض
الظهر لله تعالي وليكن ذلك حاضرا
في قلبك عند تكبيرك لا يغرب عنك
قبل الفراغ من التكبير بعد ارسالهما

اولا الي حذ منكبيك وهما مبسوطتان
واصابعهما منشورة لم تتكلف ضمها ولا
تفريجها وارفع بحيث يحاذي ابهاماك
شحمة اذنيك وروس اصابعك اعالي
اذنيك ويحاذي كفاك منكبيك فاذا
استقرتا في مقرهما فكبر ثم ارسلهما برفق
ولا تدفع يديك عند الرفع والارسال
الي قدام دفعا ولا الي خلف ولا تنفضهما
يمينا ولا شمالا فاذا ارسلتهما فاستانف
رفعهما الي صدرك واكرم اليمين
بوضعها علي الشمال وانشر اصابع
اليمين في طول ذراع اليسرى واقبض
بها علي كوعها وقل بعد التكبير الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا ثم اقرا وجهت وجهي للذي

فطر

فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين ثم قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم اقرا الفاتحة
بتشديداتها واجتهد في الفرق بين الضاد
والظاء وقل امين ولا تصلها بقولك ولا الضالين
وصلا واجهر بالقراة في الصبح والمغرب
والعشاء اعني في الركعتين الاوليين الا
ان تكون ماموما واجهر بالتامين واقرا في
الصبح من السور بعد الفاتحة من طوال
المفصل وفي المغرب والعشاء من قصاره
وفي الظهر والعصر نحو والسماء ذات
البروج وما قاربها وفي الصبح في السفر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولا

تصل اخر السورة بتكبير الركوع ولكن
افصل بينهما بقدر قولك سبحان
الله وكن في جميع قيامك مطرقا قاصرا
نظرك على مصلاك فذلك اجمع لهمك
واجدر لحضور قلبك واياك ان [illegible]
تلتفت يمينا وشمالا في صلاتك ثم كبر
للركوع وارفع يديك [illegible] كما
سبق ومد التكبير الى الانتهاء الى الركوع
ثم ضع راحتيك على ركبتيك واصابعك
منشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك
وعنقك وراسك مستويا كا
لصفيحة الواحدة وجاف مرفقيك
عن جنبيك والمراة لا تفعل ذلك
وقل سبحان ربي العظيم
ثلاثا وان كنت منفردا فالزيادة

الى

الى السبعة والعشر حسن ثم ارفع حتى
تعتدل قايما وارفع يديك قايلا سمع الله
لمن حمده فاذا استويت فقل ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت
من شيء بعد واذا كنت في فريضة
الصبح فاقرا القنوت في الركعة الثانية
في اعتدالك عن الركوع ثم اسجد مكبرا
غير رافع لليدين وضع اولا على الارض
ركبتيك ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة
وضع الانف مع الجبهة وجاف مرفقيك
عن جنبيك واقل بطنك عن فخذيك
والمراة لا تفعل ذلك وضع يديك على
الارض حذو منكبيك ولا تفرش ذرا
عيك على الارض وقل سبحان ربي الاعلى
ثلاثا او سبعا او عشرا ان كنت منفردا ثم

ترفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا
واجلس على رجلك اليسرى وانصب قد
مك اليمنى وضع يديك على فخذيك وا
لاصابع منشورة وقل رب اغفر لي وار
حمني وارزقني واهدني واجبرني وعافني واعف
عني وتسجد سجدة ثانية كذلك ثم
تعتدل جالسا للاستراحة في كل ركعة
لا تشهد عقيبها ثم تقوم [illegible] فتضع
اليد على الارض ولا تقدم احدى رجليك
في حالة الارتفاع وابتدي بتكبيرة الارتفاع
عند القرب من جلسة الاستراحة
ومدها الى منتصف ارتفاعك الى القيا
م ولكن هذه جلسة خفيفة
مختطفة وصل الركعة الثانية كا
لاولى واعد التعوذ في الابتداء ثم تجلس
في

في الركعة الثانية للتشهد الاول وضع
اليد اليمنى في جلوس التشهد على الفخذ
اليمنى مقبوضة الاصابيع الا المسبحة
والابهام فترسلهما واشر بمسبحة يمنا
ك عند قولك الا الله لا عند قولك
لا اله وضع اليد اليسرى منشورة الاصابيع
على الفخذ اليسرى واجلس على رجلك
اليسرى في هذا التشهد كما بين
السجدتين وفي التشهد الاخير استكمل
الدعاء المعروف الماثور بعد الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس
فيه على وركك الايسر واضجع
رجلك اليسرى خارجة من تحتك وانصب
القدم اليمنى ثم قل بعد الفراغ السلام
عليكم ورحمة الله مرتين من الجانبين وتلتفت

بحيث يرى خدك من جانبيك وانو
السلام على من على جانبيك من الملائكة
والمسلمين هذه هيئة صلاة المنفرد و
عماد الصلاة الخشوع وحضور
القلب مع القراءة والذكر بالفهم قال
الحسن البصري كل صلاة لا يحضر
فيها القلب فهي العقوبة اسرع وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليصلي الصلاة فلا يكتب
له سدسها ولا عشرها وانما يكتب
للعبد من صلاته ما عقل منها

باب اداب الامامة والقدوة

ينبغي للامام ان يخفف الصلاة
قال انس رضي الله عنه ما صليت
خلف احد صلاة ولا اتم من صلاة رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر ما لم
يفرغ من الاقامة ولم تستو الصفوف
ويرفع الامام صوته بالتكبيرات ولا يرفع ا
لماموم صوته الا قدر ما يسمع نفسه و
ينوي الامامة لينال الفضل فان لم ينو
صحة صلاة القوم اذا نووا الاقتداء ونالوا
افضل القدوة ويسر بدعاء الاستفتاح
والتعوذ كالمنفرد ويجهر بالفاتحة والسو رة
في جميع الصبح واولى المغرب والعشاء
وكذلك المنفرد ويجهر بقوله امين
في الجهرية وكذلك الماموم ويقرن
الماموم تامينه بتامين الامام معا لا
تعقيبا ويسكت الامام سكتة عقيب
الفاتحة ليثوب اليه نفسه ويقرا الماموم الفاتحة
في الجهرية في هذه السكتة ليتمكن من

الاستماع عن قرأت الامام ولا يقرا الماموم
السورة في الجهرية الا اذا لم يسمع صوة
الامام ولا يزيد الامام علي الثلاث في
تسبيحات الركوع والسجود ولا يزيد في
التشهد الاول بعد قوله اللهم صلي
علي محمد وعلي ال محمد و يقتصر في الر
كعتين الاخيرتين علي الفاتحة و
لا يطول علي القوم وينوي القوم ~~[illegible]~~
بتسليمهم جوابه ويثبت الامام ساعة
حتي يفرغ من السلام ويقبل
علي الناس بوجهه ولا يثب ان كان
خلفه النساء لينصرفن اولا ولا يقم
احد من القوم حتي يقوم الامام و
ينصرف الامام حيث شاء من يمينه
او شماله واليمين احب الي ولا يخص الامام

نفسه

~~[illegible]~~ نفسه بالدعاء في قنوت الصبح
بل يقل اللهم اهدنا و يجهر به و يومن
القوم ولا يرفعون الايدي فلم يثبت ذ
لك في الاخبار و يقرا الماموم بقية
القنوت من قوله انك تقضي ولا يقضي
عليك ولا يقف الماموم وحده بل يدخل
الصف و يجر لنفسه غيره ولا ينبغي
للماموم ان يتقدم علي الامام في افعاله
او يساويه بل ينبغي ان يتاخر
ولا يهوي الي الركوع الا اذا انتهي
الامام الي حد الراكعين ولا يهوي
الي السجود ما لم تصل جبهة الامام
الي الارض **آداب الجمعة** اعلم
ان الجمعة عيد المؤمنين هو يوم
شريف خص الله به هذه الامة و

فيها ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم
يسال الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه
فاستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب
وبكثرت التسبيح والاستغفار عشية
الخميس فانها ساعة توازي في الفضل سا
عة يوم الجمعة وانو صوم يوم الجمعة يوم
الجمعة لكن مع السبت او مع يوم الخميس
اذ في افرادها نهي فاذا طلع عليك
الصبح فاغتسل فان غسل الجمعة
واجب على كل محتلم اي ثابت
موكد ثم تزين بالثياب البيض فانها
احب الثياب الى الله عز وجل وا
ستعمل من الطيب اطيب ما عندك
وبالغ في تنظف بدنك بالحلق و
القص والقلم والسواك وساير

انواع

انواع النظافت وتطييب الرايحة ثم
بكر الى الجامع واسع اليها على الهينة
والسكينة فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في
الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن
راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا ومن راح في الخامسة
فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام
طويت الصحف ورفعت الاقلام و
اجتمعت الملايكة عند المنبر يستمعون
الذكر ويقال ان الناس في قربهم عند
النظر الى وجه عز وجل على قدر
بكورهم الى الجمعة ثم اذا دخلت الى الجامع
فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس

فلا تتخطا رقابهم ولا تمر بين ايديهم
ولجلس بقرب حايطا او اسطوانة حتي
لا يمرون بين يديك ولا تقعد حتي تصلي
التحية وحسن ان تصلي اربع ركعات
تقرا في كل واحدة خمسين مرة سورة
الاخلاص ففي الخبر ان من فعل ذلك
لم يمت حتي يري مقعده من الجنة
او يري له ولا تترك التحيه وان كان
الامام يخطب ومن السنة ان تقري
في اربع ركعات سورة الانعام و
~~الكهف~~ الكهف وطه ويس
فان لم تقدر فسورة يس والم
السجدة ولقمان والدخان وسورة
الملك ولا تدع قراءة هذه السور
ليلة الجمعة ففيها فضل كثير ومن

لا

لا يحسن ذلك فليكثر من قراءة سورة
الاخلاص واكثر الصلاة علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في هذا اليوم
خاصة ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة
والكلام واشتغل بجواب المؤذن ثم
باستماع الخطبة والاتعاظ بها ودع الكلام
راسا في الخطبة ففي الخبر ان من قال
لصاحبه والامام يخطب انصت
او صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة
له اي قوله انصت كلام فينبغي غيره ان ينهي
بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما
سبق فاذا فرغت وسلمت فاقرا الفا
تحة قبل ان تتكلم سبع مرات والا
خلاص سبعا والمعوذتين سبعا
سبعا فذلك ~~[illegible]~~ يعصمك من

٢٦

الجمعة الى الجمعة ويكون حرزا لك من
وقل بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا
مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك
عن من سواك ثم صل بعد الجمعة
ركعتين او اربعا او ستا فكل ذلك
مروي في احوال مختلفة ثم لازم
المسجد الى المغرب او الى العصر وكن
حسن المراقبة للساعة الشريفة
فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك
تدركها وانت خاشع لله عز وجل
متضرع ولا تحضر في الجامع الحلق
ولا مجالس القصاص بل مجالس
العلم النافع وهو الذي يزيد في خو
فك من الله وينقص من رغبتك

في

في الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا
الى الاخرة فالجهل اعود عليك
منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع
واكثر الدعاء عند طلوع الشمس و
عند الزوال وعند الغروب وعند
الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر
وعند قيام الناس الى الصلوة فيو
شك ان تكون الساعة الشريفة في بعض
هذه الاوقات واجتهد ان تتصدق
في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل
فتجمع بين الصلوة والصوم والصدقة
والقراءة والذكر والاعتكاف والرباط
واجعل هذا اليوم من الاسبوع خا
صة لاخرتك فعساه ان يكون كفارة
لبقية الاسبوع **اداب الصيام** لا ينبغي

ان تقتصر علي صوم رمضان فتترك
التجارة بالنوافل وكسب الدرجات
العاليه في الفراديس فتتحسر اذا نظرت
الي الصايمين كما تنظر الي الكوكب
الدري وهم في اعلي عليين والايام الفا
ضلة التي شهدت الاخبار بفضلها
وجزالة الثواب في صيامها فيوم عرفة
ويوم عاشورا والعشر الاول من ذي
الحجة والعشر الاول من المحرم ورجب
وشعبان وصوم الاشهر الحرم من
الفضايل وهي ذي القعده وذو الحجة
والمحرم ورجب واحد فرد وثلاثة
سرد هذا في السنة واما في الشهر فاول
الشهر واوسطه واخره والايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس

عشر

عشر واما في الاسبوع فالاثنين والخميس
والجمعة فتكفر ذنوب الاسبوع بيوم الاثنين
والخميس والجمعة وذنوب الشهر باليوم
الاول من الشهر واليوم الاخر والايام
البيض وذنوب السنة بالايام والاشهر
المذكورة ولا تظن اذا صمت ان الصوم
هو ترك الطعام والشراب والوقاع
فقد قال رسول الله صلي الله عليه و
سلم كم من صايم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش بل تمام الصيام
بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالي
بل ينبغي ان تحفظ العين عن النظر
الي المكاره واللسان عن النطق بما لا
يعنيك والاذن عن الاستماع الي ما حرم
الله تعالي فان المستمع شريك القايل وكذ
لك

تكف جميع الجوارح كما تكف البطن و
الفرج ففي الخبر خمس يفطرن الصايم
الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة
والنظر بشهوة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما الصوم جنة فاذا كان
احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان
امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم
اني صايم ثم اجتهد ان تفطر علي طعام
حلال ولا تستكثر فتزيد علي ما تاكله كل
ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاده
ان تاكله دفعة او دفعتين فانما المقصود
كسر شهواتك وتضعيف قوتك لتقوى
بها علي التقوى فاذا اكلت عشية ما تدا
ركت به ما فاتك فلا فايدة في صومك
وقد ثقلت علي معدتك وما من وعاء

ابغض

ابغض الي الله عز وجل من بطن ملئ من
حلال فاذا عرفت معني الصوم فاستكثر
منه ما استطعت فانه اساس العبادات
ومفتاح القربات قال النبي قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالي كل حسنة بعشر امثالها الي سبعماية
ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي
به وقال صلي الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده فم الصايم اطيب عند
الله من ريح المسك يقول الله عز
وجل انما يذر شهوته وطعامه
وشرابه لاجلي فالصايم لي وانا اجزي
به وقال النبي صلي الله عليه وسلم
للجنة باب يقال له الريان لا يدخله
الا الصايمون فهذا القدر من شرح

الطاعات يكفيك في بداية الهداية
وان احتجت الي الزكات او الي الحج او
الي مزيد شرح للصلاة والصيام فا
طلبه مما اوردناه في كتاب احياء علوم
الدين **القول في اجتناب المعاصي** اعلم
ان للدين شطران احدهما ترك
المناهي والاخر فعل الطاعات وترك
المناهي هو الاشد فالطاعات يقدر
عليها كل احد وترك الشهوات
لا يقدر عليها الا الصديقون و
لذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم
المهاجر من هجر السوء والمجاهد
من جاهد هواه واعلم انك انما تعصي الله
بجوارحك وهي نعمة من الله تعالي
عليك وامانة لديك فاستعانتك

بنعمة

بنعمة الله علي معصيته غاية الكفران و
خيانتك في امانة اودعكها الله غاية الطغيان
فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
واعلم ان جميع اعضايك ستشهد
عليك في عرصات القيامة بلسان طلق
ذلق يفضحك به علي ملاء الخلق قال الله
تعالي اليوم نختم علي افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
وقال تعالي يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فا
حفظ جميع بدنك وخصوصا اعضاءك
السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين
لتلك الابواب الا من عصي الله عز وجل

بهذه الاعضاء وهي العين والاذن و
اللسان والبطن والفرج واليد والرجل
اما العين فانما خلقت لك لتهتدي بها
في الظلمات وتستعين بها على قضاء الحاجات
وتنظر بها الى عجايب ملكوت الارض
والسموات وتعتبر بها بما فيهما من الايات
فاحفظها عن ثلاث ان تنظر بها الى غير
محرم او الى صورة مليحة بشهوة نفس
او تنظر بها الى مسلم بعين الاحتقار او تطلع
بها على عيب مسلم واما الاذن فاحفظها
عن ان تصغي بها الى البدعت والغيبة
والفحش والخوض في الباطل او ذكر
مساوي الناس فانها خلقت لك لتسمع
بها كلام الله سبحانه وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وحكمة اوليايه رضي الله

عنهم

عنهم وتتوصل باستفادة العلم بها الى
الملك المقيم والنعيم الدايم فاذا اصغيت بها
الى شي من المكاره صار ما كان لك عليك
وانقلب ما كان سبب فوزك سبب هلا
كك وهذا غاية الخسران ولا تظن ان
الاثم يختص به القايل دون المستمع ففي
الخبر ان المستمع شريك القايل وان هو
المستمع احد المغتابين واما اللسان فانما
خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة
كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه
وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك
ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له
فقد كفرت نعمة الله عز وجل فيه وهو
اغلب اعضايك عليك وعلى ساير الخلق
ولا يكب الناس على مناخرهم الا حصايد

السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك
حتي لا يكبك في قعر جهنم ففي الحديث
ان الرجل ليتكلم بالكلمة فتهوي به في جهنم
سبعين خريفا وقتل شهيد في المعركة
فقال قايل هنيئا له الجنة فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان
يتكلم فيما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه
فاحفظ لسانك من ثمانية **الاول الكذب**
فاحفظ منه لسانك في الجد والهزل ولا
تعود نفسك الكذب هزلا فيتداعي الي
الجد فالكذب من امهات الكبائر ثم انك
اذا عرفت بذلك سقطت عدالتك
لقلة الثقة بقولك وتزدريك الاعين
وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح الكذب
فانظر الي كذب غيرك والي نفرة نفسك

عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك
له وكذلك فافعل في جميع عيوب نفسك
فانك لا تدرك قبح عيوبك من نفسك
بل من غيرك فما استقبحته من غيرك
فيستقبحه غيرك لا محالة منك فلا ترض
لنفسك ذلك **الثاني الخلف في الوعد**
فاياك ان تعد بشي الا وتفي به بل ينبغي
ان يكون احسانك الي الناس فعلا بلا
قول فان اضطررت الي الوعد فا
ياك ان تخلف الا لعجز وضرورة فا
ن ذلك من امارات النفاق وخبايث
الاخلاق قال النبي صلي الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان
صام وصلي من اذا حدث كذب واذا و
عد اخلف واذا اؤتمن خان **الثالث الغيبة**

فاحفظ اللسان من الغيبة فالغيبة اشد
من ثلاثين زنية في الاسلام كذلك في الخبر
ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه
لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا
واياك وغيبة القراء المرائين وهو ان و[illegible]
تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه
الله وقد سائني وغمني ما جرى عليه فنسأل
الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثين
احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم والاخر
تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج و
الصلاح لكن ان كان مقصودك من قولك
اصلحه الله الدعاء فادع له في السر وان ا[illegible]
غممت بسببه فعلامة ذلك انك لا تريد
افضاحه واظهار عيبه وفي اظهار الغم
اظهار لعيبه ويكفيك زاجرا عن الغيبة

قوله

قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
فقد شبهك الله باكل الميتة فما اجدرك
بان تحترز منها ويمنعك من غيبة المسلمين
امر لو تفكرت فيه وهو ان تنظر في نفسك
هل فيك عيب ظاهرا او باطنا وهل انت
مقارف معصية سرا او جهرا فان عرفت
ذلك من نفسك فاعلم ان عجزهم
عن التنزه عما نسبته اليهم كعجزك
وعذرهم كعذرك وكما تكره ان
تفضح وتذكر عيوبك فهو ايضا و[illegible]
يكرهه فان سترته ستر الله عليك
وان فضحته سلط الله عز وجل عليك
السنة حدادا يمزقون عرضك
في الدنيا ثم يفضحك في الاخرة

وان نظرت الي ظاهرك وباطنك فلم
تطلع فيهما علي عيب ونقص في دين
ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك
اقبح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحمق
ولو اراد الله بك خيرا لبصرك بعيوب
نفسك فرويتك نفسك بعين الرضا غاية
غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا
في ظنك فاشكر الله تعالي عليه ولا تفسده
بثلب الناس والتمضمض باعراضهم
فان ذلك من اعظم العيوب الرابع المراء
والجدال ومناقشة الناس في الكلام
فذلك فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له و
طعن فيه وفيه ثناء علي نفسك وتزكية
لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش
للعيش فانك لا تماري سفيها الا ويوذيك

ولا

ولا تماري حليما الا ويقليك ويحقد عليك
وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم من
ترك المراء وهو مبطل بني له بيتا في ر [بض]
الجنة ومن ترك المراء وهو ~~[illegible]~~
محق بني له في وسطها ومن حسن
خلقه بني له في اعلى الجنة رواه الترمذي
ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول
لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان
الشيطان ابدا يجر الحمقا الي الشر في
معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان
ابدا يسخر بك فاظهارك الحق
حسن مع من يقبل منك وذلك
بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق
المماراة وللنصيحة صيغة وهيئة
ويحتاج فيها الي تلطف والا صارت

فضيحة وكان فسادها اكثر من صلا
حها ومن خالط متفقهة العصر
غلب علي طبعه المراء وعسر عليه
الصمت اذا لقي اليهما العلماء المسوء
ان ذلك هو الفضل والقدرة علي
المحاجة والمناقشة هو الذي يتمدح
به ففر منهم فرارك من الاسد
واعلم ان المراء سبب المقت عند الله
عز وجل وعند الخالق **الخامس** و
تزكية النفس وقد قال الله
تعالي فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقي وقيل ~~لل~~ لبعض الحكماء ما
الصدق القبيح فقال ثناء الرجل علي
نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم
ان ذلك نقصا في قدرك عند الناس
ويوجب

ويوجب مقتك عند الله عز وجل فان
اردت ان تعرف ان ثناك علي نفسك
لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر
الي اقرانك اذا اثنوا علي انفسهم با
الفضل والجاه والمال كيف يستكرهه
قلبك ويستثقله طبعك وكيف تذ
مهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم
ايضا في حال تزكيتك نفسك يذ
مونك بقلوبهم ناجزا وسيظهرونه
بالسنتهم اذا فارقوك **السادس اللعن**
فاياك ان تلعن شيا مما خلقه الله عز و
جل من حيوان او طعام او انسان
بعينه ولا تقطع شهادتك علي احد من
المسلمين اهل القبلة بشرك او كفر او
نفاق فان المطلع علي السرائر هو الله

عز وجل فلا تدخل بين العباد وبين الله
تعالي واعلم انك لا يقال لك يوم القيمة
لم لم تلعن فلانا ولم سكت
عنه بل ولو لم تلعن ابليس طول عمرك
ولم تشغل لسانك بذكره لم تسال
عنه واذا لعنت طولبت به وسئلت
عنه فلا تذمن شيا من خلق الله تعالي
فقد كان النبي صلي الله عليه وسلم
لا يذم الطعام الردي قط كان ان اشتهي
شيا اكله والا تركه الكلام السابع
الدعاء علي الخلق احفظ لسانك
من الدعاء علي احد من الخلق وان
ظلمك وكل امره الي الله ففي الحديث
ان المظلوم ليدعوا علي ظالمه حتي
يكافيه ثم يبقي للظالم عنده فضل
يطالبه

يطالبه به في يوم القيامة وطول بعض الناس
لسانه في الحجاج فقال بعض السلف ان الله
لينتقم للحجاج ممن تعرض له بلسانه كما
ينتقم من الحجاج لمن ظلمه الثامن المزح
والسخرية والاستهزاء بالناس
فاحفظ لسانك منه فانه يريق
ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الو
حشة ويوذي القلوب وهو مبتدى اللجاج
والتضارب ومغرس الحقد في القلوب
فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك
فلا تجبه واعرض عنهم حتي يخوضوا في
حديث غيره وكن من الذين اذا مروا
باللغو مروا كراما فهذا مجامع افات
اللسان ولا يعينك علي ذلك الا العزلة
وملازمة الصمت الا بقدر الضرورة

وقد كان الصديق رضي الله عنه يجعل
حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام لغير
ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا
اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوى
اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة
واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام
والشبهة واحرص على طلب الحلال
فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر
على مادون الشبع فان الشبع يقسي القلب
ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل
الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوي الشهوات
وينصر جنود الشيطان والشبع
من الحلال مبدا كل شر فكيف من الحرام
وطلب الحلال فريضة على كل مسلم
والعبادة والعلم مع اكل الحرام كالبناء على

السرقين

السرقين واذا اقنعت في السنة بقميص
خشن وفي اليوم برغيفين من الخشكار وتركت
التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من الحلال
ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك
ان تتيقن باطن الامور بل عليك ان تحترز
مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا
حصل من علامة ناجزة مقرونة بالمال
اما المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة
فهو مال السلطان وعماله ومال من كسب
له الا من النياحة او بيع الخمر او الربا او المزا مير
حتى علمت ان اكثر ماله حرام قطعا
فما تاخذه من يده وان امكن ان يكون حلالا
نادرا فهو حرام لغالب الظن ومن الحرام
المحض ما يوكل من الاوقاف من غير شرط
الواقف فمن لم يشتغل بالتفقه فما ياخذه

المدارس حرام ومن ارتكب معصية ترد
بها الشهادة فما يخذه باسم الصوفية من
وقف او مبرة حرام وقد ذكرنا مداخل
الشبهات والحلال في كتاب مفرد من كتب
احياء علوم الدين فعليك بطلبه فان
معرفة الحلال وطلبه فريضة على كل
مسلم كالصلوات الخمس واما الفرج
فاحفظه عن كل ما حرمه الله تعالى وكن
كما قال الله عز وجل والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم الاية ولا تصل الى
حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ
القلب عن الفكر وحفظ البطن عن
الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات
الشهوة ومغارسها واما اليدان

فا

فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او
تتناول بهما ~~حرا~~ مالا حراما او تؤذي
بهما احدا من الخلق او تخون بهما في امانة
او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق
به فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم
عما يجب حفظ اللسان منه واما الرجلان
فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام
او تسعى بهما الى باب سلطان ظالم فا
لمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة
وارهاق معصية فانه تواضع لهم
واكرام وقد امر الله عز وجل بالاعراض
عنهم وهو تكثير لسوادهم واعانة
لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب
طلب مالهم فهو سعي الى حرام
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه
هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم
وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك
باعضائك نعمة من الله عز وجل
فلا تحرك شيئا في معصية الله تعالى ا
صلا واستعملها في طاعة الله واعلم انك
ان قصرت فاليك يرجع وباله وان شمرت
فاليك تعود ثمرته والله غني عنك
وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت
رهينة واياك ان تقول ان الله كريم
رحيم يغفر ذنوب العصاة فان هذه
كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها
ملقب بالحماقة بتلقيب النبي صلى الله
عليه وسلم حيث قال الكيس من دان
نفسه اي حاسبها وعمل لما بعد الموت

والا

والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله عز وجل واعلم ان قولك
هذا يضاهي قول من يريد ان يصير
فقيها في علوم الدين فاشتغل بالبطا
لة وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان
يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه
على قلوب انبيائه من غير جهد وتكرار
وتعليق وهو كقول من يريد مالا فترك
الحراثة والتجارة والكسب وتعطل و
قال ان الله كريم وله خزاين السموات
والارض وهو قادر على ان يطلعني على كنز
من الكنوز استغني به عن الكسب فقد
فعل ذلك ببعض عباده فانت اذا سمعت
كلام هذين الرجلين استحمقتهما وسخرت بهما
وان كان ما وصفاه من كرم الله تعالى وقدرته

صدقا وحقا فكذلك يضحك عليك
ارباب البصاير في الدين اذا طلبت المغفرة
بغير سعي لها والله تعالى يقول لك وان
ليس للانسان الا ما سعى ويقول انما
تجزون ما كنتم تعملون ويقول تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
فاذا لم تترك السعي في طلب العلم
والمال اعتمادا على كرمه فكذلك تزود
للاخرة ولا تغتر فان رب الدنيا والاخرة
وهو فيهما كريم رحيم ليس
يزيد له كرم بموتك وانما كرمه
ان ييسر لك طريق الوصول الى الملك
المقيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات
اياما قلايل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث
نفسك بهوسات البطالين واقتد

باولي

باولي العزم والنهي من الانبياء والصا
لحين ولا تطمع في ان تحصد ما لم تزرع
وليس من صلى وصام وجاهد واتقى
غفر له فهذه جمل ما ينبغي ان تحفظ
عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه
الجوارح انما تترشح من صفات القلب
فاذا اردت حفظ الجوارح فعليك
بتطهير القلب فهو التقوى الباطن
والقلب هو المضغة التي اذا صلحت
صلح لها ساير الجسد واذا فسدت
فسد لها ساير الجسد فاشتغل باصلا حه
لتصلح به جوارحك ان شا الله عز
وجل

القول في معاصي القلب

اعلم ان الصفات المذمومة في القلب
كثيرة وطرق تطهير القلب من رذايلها

طويلة وسبيل العلاج في ذلك غامض
وقد اندرس بالكلية علمه وعمله لغفلة
الخلق عن انفسهم واشتغالهم بزخارف
الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب
احياء علوم الدين في ربع المهلكات و
ربع المنجيات ولكنا نحذرك الان
ثلاثا من خبايث القلب هي الغالبة
علي متفقهة العصر لناخذ منها
حذرك فانها مهلكات في انفسها
وهي امهات لجملة من الخبايث سواها
وهي الحسد والريا والعجب فاجتهد
في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها
فتعلم كيفية الحذر من بقيتها من ربع
المهلكات وان عجزت عن هذا فانت عن
غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك نية
صالحة

صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شي
من الحسد والريا والعجب وقد قال
النبي صلي الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوي متبع و
اعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو
متشعب من الشح فان البخيل هو الذي
يبخل بما في يديه علي غيره فالذي يبخل
بنعمة الله سبحانه وهي في خزاينة قدرة
الله لا في خزانته علي عباد الله تعالي فشحه
اعظم والحسود هو الذي يشق عليه
انعام الله تعالي من خزانة قدرته
علي عبد من عباده بمال او علم او محبة
في قلوب الناس او حظ من الحظوظ
حتي انه ليحب زوالها عنه وان لم يحصل
له وهذا منتهي الخبث ولذلك

قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اياكم والحسد فان الحسد يا
كل الحسنات كما تاكل النار الحطب
رواه ابو داود والحسود هو المعذب
الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب
دائم فان الدنيا لا تخلو قط من خلق
كثير من اقرانه ومعارفه ممن انعم الله
عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب
دائم في الدنيا الى موته ولعذاب الاخراة
اشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة
الايمان ما لم يحب لساير المسلمين
ما يحبه لنفسه بل ينبغي ان يساهم
المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون
كالبنيان الواحد يشد بعضه
بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى

منه

منه عضو اشتكى ساير البدن فان كنت
لا تصادف هذا من قلبك فاشتغالك
بطلبه للتخلص من الهلاك اهم من اشتغا لك
بنوادر الفروع وعلم الخصومات واما الريا
فهو الشرك الخفي وهو احدى الشركين
وذلك طلبك المنزلة في نفوس الخلق
لتنال بذلك الحشمة والجاه وحب
الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه
هلك اكثر الناس فما اهلك الناس
الا الناس ولو انصف اكثر الناس لعلموا
ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادة
فضلا عن اعمال العبادات ليس
يحملهم عليها الا مرو ورد في الاخبار
ان الشهيد يوم القيمة يؤمر به الى
النار فيقول يا رب استشهدت

في سبيلك فيقول عز وجل اردت ان
يقال انك شجاع فقد قيل وذلك
اجرك وكذلك يقال للعالم والحاج
والغازي **واما العجب والكبر والفخر**
فهو الداء العضال وهو نظر العبد
الي نفسه بعين العز والاستعظام
ونظره الي غيره بعين الاحتقار ونتيجته
علي ~~الا~~ اللسان ان يقول انا وانا كما
قال ابليس اللعين انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين
وثمرته في المجالس الترفع وطلب
التصدر وفي المحاورة الاستنكاف
من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي
ان وعظ انف وان وعظ عنف فكل
من راي نفسه خيرا من احد من

خلق

خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان تعلم
ان الخير من هو خير عند الله في الدار
الاخرة وذلك غيب وهو موقوف علي
الخاتمة فاعتقادك في نفسك انك
خير من غيرك جهل محض بل
ينبغي ان لا تنظر الي احد الا وتري الفضل
له علي نفسك فان رايت صغيرا قلت
هذا لم يعص الله وانا عصيته فلا اشك
انه خير مني وان رايت كبيرا قلت
هذا عبد الله تعالي قبلي وان كان
عالما قلت هذا قد اعطي وبلغ ما لم
ابلغ وعلم ما جهلت فكيف اكون
مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصي
الله بجهل وانا عصيته بعلم فحجة الله
علي اوكد وما ادري بم يختم لي وبم يختم له

وان رايت كافرا قلت لا ادري عسى ان يسلم
ويختم له بخير العمل وينسل من ذنوبه با
سلامه كما ينسل الشعر من العجين
واما انا فعسى ان يضلني الله فاكفر ويختم لي
بشر العمل فيكون هو غدا من المقربين وانا
من المبعدين ولا يخرج الكبر عن قلبك
الا بان تعرف بان الكبير من هو الكبير عند
الله عز وجل وذلك موقوف علي الخاتمة
وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة
عن ان تتكبر مع الشك فيها عباد الله و
يقينك وايمانك في الحال لا يناقض
تجويزك التغير في الاستقبال فان
الله مقلب القلوب يهدي من يشاء
ويضل من يشاء والاخبار في الريا والحسد
والكبر كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد

جامع

جامع فقد روي ابن المبارك عن اسناده
عن رجل انه قال لمعاذ بن جبل يا معاذ
حدثني حديثا سمعته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال فبكي معاذ
حتي ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث
ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالي خلق
سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
والارض فجعل لكل سماء من السبعة
ملكا بوابا عليها فتصعد الحفظة
بعمل العبد من حين اصبح الي ان
يمسي له نور كنور الشمس حتي

اذا طلعت به الى السماء الدنيا زكيته وكثرته
فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة
امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب
الناس يجاوزني الي غيري قال ثم تاتي
الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتز
كيه وتكثره حتي تبلغ به السماء الثانية
فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني الي غيري انه
كان يفتخر علي الناس في مجالسهم قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج
نورا من صدقة وصيام وصلاة قد
اعجب الحفظة فيجاوزون به الي السماء

الثالثة

الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا انا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الي غيري انه كان يتكبر علي الناس في مجا
لسهم وتصعد الحفظة بعمل
العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري
وله دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة
حتي يجاوزوا به الي السماء الرابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه
انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الي غيري انه كان اذا عمل
عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد حتي يجاوزوا به
الي السماء الخامسة كانه العروس

المزفوفة الي اهلها فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه واحملوه علي عاتقه انا ملك
الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل
بمثل عمله وكل من كان ياخذ فضلا
من العبادة ويحسدهم ويقع فيهم
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الي
غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
من صلوة وزكاة وحج وعمرة وصيام
فيجاوزون به الي السماء السادسة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم
انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء
او ضر بل كان يشمت به انا ملك
الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني

الي

الي غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
الي السماء السابعة من صوم وصلوات
ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي
النحل وضوء كضوء الشمس معها
ثلاثة الاف ملك فيجاوزون به الي
السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا علي
قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم
يرد به ربي انه انما اراد بعمله غير الله انه
اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا
عند العلماء وصيتا في المداين امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الي غيري
وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو ريا
ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد

الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة
وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت
وذكر الله تعالى وتشيعه ملايكة السموات
حتى يقطعوا به الحجب كلها الى الله تعالى
فيقفون بين يديه ويشهدون له
بالعمل الصالح المخلص فيقول
الله تعالى لهم انتم الحفظة على عمل
عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يردني
بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي
فتقول الملايكة كلها عليه لعنتك
ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة
الله ولعنتنا فتلعنه السموات السبع ومن
فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول
الله وانا معاذ كيف النجاة مما ذكرت
قال اقتد بي وان كان عملك تقصير يا معاذ

حافظ

حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك
في حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك
ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم
ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا
في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر
الناس ولا تمزق الناس من سوء خلقك ولا تناج
رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس
ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم
القيمة في النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا هل تدري ما هن يا معاذ قلت ما هي
بابي انت وامي يا رسول الله قال كلاب في
النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي
انت وامي يا رسول الله من يطيق هذه
الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه
ليسير على من يسره الله عليه قال فما رايت

احدا اكثر تلاوةً للقران من معاذ لهذ الحديث
فتامل ايها الراغب في العلم هذه الخصال
واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه
الخبايث في القلب طلب العلم لاجل المبا
هات والمنافسة فالعامي بمعزل عن اكثر هذه
الخصال و المتفقه متهدفون لها وهم متعرضون
للهلاك بسببها فانظر ان اهم امورك
ان تتعلم كيفية الحذر من هذه المهلكات
وتشتغل باصلاح قلبك وعمارة اخرتك
ام لاهم ان تخوض مع الخايضين وتطلب
من العلم ما هو سبب زيادة الكبر والريا و
الحسد والعجب حتي تهلك مع الها
لكين واعلم ان هذه الخصال الثلاث
من امهات خبايث ولها مغرس واحد وهو
حب الدنيا ولذلك قال صلي الله عليه وسلم
حب

حب الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا
مزرعة الاخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر
الضرورة ليستعين به علي الاخره فالدنيا
مزرعته ومن اراد الدنيا للتنعم بها فالدنيا
مهلكته فهذه نبذة يسيرة من ظاهر علم
التقوي وهي بداية الهداية فان جربت فيها
نفسك فطاوعتك فعليك بكتاب احياء
علوم الدين لتعرف كيفية الوصول الي
باطن التقوي فاذا عمرت بالتقوي باطن
قلبك فعند ذلك ترتفع الحجب بينك
وبين ربك وتنكشف لك انوار المعارف
وتنفجر من قلبك ينابيع الحكم وتتضح
لك اسرار الملك والملكوت ويتيسر لك
من العلوم ما تستحقر به هذه العلوم
المحدثة التي لم يكن لها ذكر في زمان الصحابة

والتابعين وان كنت تطلب المعرفة من
القيل والقال والمراء والجدال فما اعظم
مصيبتك وما اطول تعبك واعظم حرمانك
وخسرانك فاعمل ما شئت فان الدنيا التي
تطلبها به لا تسلم لك والاخرة تسلب منك
فمن طلب الدنيا بالدين خسرهما جميعا ومن
ترك الدنيا للدين ربحهما جميعا فهذا جمل الهداية
الي بداية الطريق في معاملتك مع الله عز وجل
باداء اوامره واجتناب نواهيه ونشير الان
عليك بجمل من الاداب لتاخذ نفسك
بها في مخالطتك مع عباد الله عز وجل
وصحبتك معهم في الدنيا بذلك

القول في آداب الصحبة والمعاشرة مع الخلق والخالق سبحانه

اعلم ان صا
حبك الذي لا يفارقك في حضرك وسفرك

ونومك

ونومك ويقظتك بل في حياتك ومو
تك هو ربك ومولاك وسيدك وخا
لقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال
عز وجل انا جليس من ذكرني ومهما انكسر
قلبك حزنا علي تقصيرك في حق دينك
فهو صاحبك وملازمك اذ قال تعالي انا
عند المنكسرة قلوبهم لاجلي فلو عرفته
حق معرفته لاتخذته صاحبا وتركت النا
س جانبا فان لم تقدر علي ذلك في جميع
اوقاتك فاياك ان تخلي ليلك ونهارك
عن وقت تخلوا فيه بمولاك وتلذذ فيه
بمناجاته وعند ذلك فعليك ان تتعلم
اداب الصحبة مع الله تعالي وادابها اطراق
الطرف واغماض اطراق الراس وجمع الهم
ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة

الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض علي
القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر
وايثار الحق والاياس من الخلق والخضوع
تحت الهيبة والانكسار تحت الحياء والسكون
عن حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل
علي فضل الله معرفة بحسن الاختيار
وهذا كله ينبغي ان يكون شعارك في جميع
ليلك ونهارك فانه اداب الصحبة
مع صاحب لا يفارقك والخلق يفارقون
في بعض اوقاتك وان كنت عالما فادب
العالم سبعة عشر الاحتمال والزوم
الحلم والجلوس بالهيبة علي سمت الوقار
مع اطراق الراس وترك التكبر علي جميع
العبا العباد الا علي الظلمة زجرا لهم
عن الظلم وايثار التواضع في المحافل

والمجالس

والمجالس وترك الهزل والدعابة والرفق
بالمتعلم والتاني بالمتعجرف واصلاح البليد
بحسن الارشاد وترك الحر الحرد عليه
وترك الانفة من قول لا ادري وصرف
الهمة الي السايل وتفهم سؤاله وقبول
الحجة والانقياد الي الحق بالرجوع اليه عند
الهفوة ومنع المتعلم في كل علم يضره وزجره
عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله تعالى
وصد المتعلم عن ان يشتغل بفرض
الكفاية قبل الفراغ من فرض العين و
فرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى
ومواخذته نفسه اولا بالتقوى ليقتدي المتعلم
اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله
وان كنت متعلما فاداب المتعلم مع العالم
ان يبداه بالتحية والسلام وان يقلل بين يديه

الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله استاذه ولا يسأ
ل ما لم يستأذن اولاً ولا يقول في معارضة
قوله قال فلان خلاف ما قلت ولا يشير
عليه بخلاف رأيه فيرى انه اعلم بالصواب
من استاذه ولا يسار جليسه في مجلسه ولا
يلتفت الي الجوانب بل يجلس مطرقا متا
دبا كانه في الصلاة ولا يكثر عليه عند ملاله
واذا قام قام له ولا يتعبه بكلامه وسواله
ولا يساله في طريقه الي ان يبلغ الي منزله
ولا يسيء الظن به في افعال ظاهرها منكرة
عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند
ذلك قول موسي للخضر عليهما السلام
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا وكونه مخطيا في انكاره اعتمادا علي
الظاهر وان كان لك والدان فاداب

الولد

الولد مع الوالدين ان يستمع كلام منهما
ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما ولا
يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق اصواتهما
ويلبي دعوتهما ويحرص علي طلب مر
ضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا
يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام
بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا
يقطب وجهه في وجههما ولا
يسافر الا باذنهما واعلم ان الناس
بعد هؤلاء في حقك ثلاثة اما اصد قا
واما معارف واما مجاهيل فان بليت بالعوام
المجهولين فاداب مجالسة العامة ترك
الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء
الي اراجيفهم والتغافل عما يجري من
سوء الفاظهم والتنبه علي منكراتهم

باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم
واما الاخوة والاصدقاء فعليك في خفهم
طبقتان احداهما ان تطلب اولا شروط
الصحبة والصداقة فلا تواخ
الا يصلح للاخوة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يحشر المراء علي دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبت
رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبك
في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس
خصال الاول العقل فلا خير في صحبة
الاحمق والي الوحشة والقطيعة اخرها
واحسن احواله ان يضرك وهو يريد
ان ينفعك والعدو العاقل خير من
الصديق الاحمق قال علي
رضي الله عنه وكرم الله وجهه

لاتصحبا

لاتصحب اخا الجهل ... واياك واياه
فكم من جاهل اردي ... حليما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء ... اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس واشباه
وللقلب علي القلب ... دليل حين يلقاه

الثاني حسن الخلق فلا تصحب ما ساء خلقه
وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة
وقد جمعه علقمة العطاردي في وصية لابنه
لما حضرته الوفات فقال اذا اردت صحبة
انسان فاصحب من اذا خدمته صانك
وان صحبته زانك وان قعدت بك مونة
مانك واصحب من اذا مددت يدك بخير
مدها وان راي منك حسنة عدها وان
راي منك سيئة سدها اصحب من
اذا قلت صدق قولك وان حاولتا

امرا امتثل امرك وان تنازعتما اثرك
وقال علي رضي الله عنه رجزا
ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيك شمله ليجمعك
الثالث الصلاح فلا تصحب فاسقا مصرا
علي معصية كبيرة لان من يخاف الله
لا تؤمن غائلته بل يتغير بتغير الاغراض
قال الله تعالي لنبيه صلي الله عليه
وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا فاحذر صحبة
الفاسق فان مشاهدة الفسق والمعصية
علي الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية
وتهون عليك امرها ولذلك هان علي القلوب
معصية

معصية الغيبة لالفهم لها ولو راوا
خاتما من ذهب اوملبوسا من حرير
علي فقيه اشتد انكارهم والغيبة اشد
من ذلك الرابع ان لا يكون حريصا
علي الدنيا فصحبة الحريص علي الدنيا
سم قاتل لان الطباع مجبولة علي
التشبه والاقتدا بل الطبع يسرق
من طبع ~~وحصيه~~ من حيث لا يدري
فمجالسة الحريص تزيد في حرصك
ومجالسة الزاهدين في الزهد الخامس
الصدق فلا تصحب كذابا فانك منه
علي غرور وهو مثل السراب يقرب
منك ~~البعد~~ البعيد ويبعد منك
القريب ولعلك تقدم اجتماع
هذه الخصال في سكان المدارس

والمساجد فعليك باحد امرين اما
العزلة والانفراد ففيه سلامتك واما
ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر
خصالهم بان تعلم بان الاخوة ثلاثة اخ
لاخرتك فلا ترع فيه الا الدين واخ لدنياك
فلا ترع فيه الا الدين واخ لتانس به فلا
ترع فيه الا السلامة من شره وخبثه
والناس ثلاثة احدهم مثله مثل
الغذا لا يستغني عنه والاخر مثله مثل
الدوا يحتاج اليه في وقت دون وقت
والثالث مثل الدا لا يحتاج اليه قط
ولكن العبد قد يبتلي به وهو الذي لا انس
فيه ولا نفع فيجب مداراته الي حين الخلاص
منه وفي مشاهدته فايده عظيمة ان وفقه
وهي ان تشاهد من خباثته واحواله ما تستقبحه

فيجتنبه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن
مراة المومن وقيل لعيسي بن مريم صلي
الله عليه وسلم من ادبك فقال ما ادبني احد
رايت جهل الجاهل فجانبته ولقد صدق
صلي الله عليه وسلم فلو اجتنب الناس
ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادابهم و
استغنوا عن المودب والوظيفة الثانية
مراعاة حقوق الصحبة فمهما انعقدت الشركة
وانتظمت بينك وبين شريكك الصحبة
فعليك حقوق يوجبها عقد الصحبة
وفي القيام بها ادب وقد قال صلي الله
عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين
تغسل احداهما الاخري ودخل صلي الله
عليه وسلم اجمة فاجتني منها سواكين
احدهما معوج والاخر مستقيم وكان

معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم
وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول
الله كنت احق بالمستقيم مني فقال صلي
الله عليه وسلم ما من صاحب يصحب
صاحبا ولو ساعة من نهار الا يسال
عن صحبته هل اقام فيه حق الله تعالي
واضاعه وقال صلي الله عليه وسلم
ما اصطحب اثنان الا وكان احبهما الي
الله ارفقهما بصاحبه فادب الصحبة
الايثار بالمال فان لم يكن فبذل الفضل
عن الحاجه والاعانة بالنفس في الحاج
جة علي سبيل المبادرة من غير احواج
الي الالتماس وكتمان السر وستر العيوب
والسكوت عن تبليغ ما يسوءه من مذمة
الناس اياه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس

عليه

عليه وحسن الاصغاء عند الحديث
وترك المماراة فيه وان يدعوه باحب
اسمايه اليه وان يثني عليه بما يعرف من
محاسنه وان يشكره علي صنيعه
في حقه وان يذب عنه في غيبته اذا تعرض
لعرضه كما يذب عن نفسه وان
ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج
اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب
عليه وان يدعو له في صلاته في حياته
وبعد مماته وان يحسن الوفا مع اهله
واقاربه بعد موته وان يوثر التخفيف عنه
فلا يكلفه شيئا من حاجاته فيروح
سره عن مهماته وان يظهر الفرح
بجميع ما يتاح له من مساره والحزن
بما ينال له من مكارهه وان يظهر ما يضمره

فيكون صادقا في وده سرا وعلنا وان
يبداه بالسلام عند اقباله وان يوسع
له في المجلس ويخرج له عن مكانه وان
يشيعه عند قيامه وان يصمت عند
كلامه حتي يفرغ من خطابه ويترك
المداخلة في كلامه وعلي الجملة فيعامله
بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه
ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهو عليه
في الدنيا والاخرة وبال فهذا ادبك في حق
العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء
المواخين **واما الثالث** وهم المعارف
فاحذر منهم فانك لا تري الشر الا ممن
تعرفه **واما الصديق** فيعينك والمجهول
فلا يتعرض لك وانما الشر كله من المعارف
الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل

من المعارف الذين يظهرون الصداقة
بالسنتهم من المعارف ما قدرت فاذا ابليت
بهم في مدرسة جامعة او مسجدا وبلد
او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم
احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا
تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في
دنياهم فتهلك لان الدنيا صغيرة
عند الله تعالي صغير ما فيها ومهما عظم
اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت
من عين الله عز وجل واياك تبذل لهم
دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك
احد الا صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم
وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فلا تطيق
الصبر علي مكافاتهم ويذهب دينك
فيهم ويطول عناؤك معهم ولو

لا تسكن اليهم في الكل منهم لهاك وثنا
هم عليك في وجهك واظهارهم المودة لك
فانهم ان صلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة
واحدا ولا تطمع ان يكونوا لك في العلن و
السر واحدا ولا تتعجب ان ثلبوك في
الغيبة ولا تغضب منه فانك ان انصفت
وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في
اصدقايك واقاربك بل في استاذك
ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة
بما لا تشافههم به واقطع طمعك عن
اموالهم وجاههم ومعونتهم فان
الطامع في الاكثر خايب في المال وهو
ذليل لا يحاله في الحال واذا سالت واحدا
حاجة فقضاها فاشكره وان قصر فلا تعا
تبه ولا تشكه فتصير عدوه وكن

كالمؤمن

كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنا
فق يطلب العيوب فقل لعله قصر لعذر
له لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم
ما لم تتوسم فيه او لا بمخايل القلوب
والا لم يسمع منك وجبار الخصما عليك
واذا اخطاوا في مسيلة وكانوا يانفون من
التعلم من كل واحد فلا تعلمهم فانهم
يستفيدون منك علما ويصبحون
لك اعدا الا اذا تعلق ذلك بمعصية
يفارقونها من جهل فاذكر الحق بلطف
من غير عنف واذا رايت منهم كرامة و
خيرا فاشكر الله تعالى الذي حببك
اليهم وان رايت شرا فكلهم الى الله
تعالى واستعذ بالله تعالى من شرهم
ولا تعاتبهم ولا تقل لهم الا تعرفوا حقي

وانا فلان وانا الفاضل في العلوم فان
ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة
من يزكي نفسه ويثني عليها واعلم ان الله
تعالى لا يسلطهم عليك الا الذنب سبق
منك فاستغفر الله تعالى من ذنبك واعلم
ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم
سميعا لحقهم اصم عن باطلهم فطوقا
محاسنهم صموتا عن مساويهم واحذر
مخالطة متفقهة الزمان لاسيما المشتغلين
بالخلاف والجدال منهم فانهم يتربصون
بك بحسدهم رَيْبَ الْمَنُونْ وَيَقْطَعُونَ
عليك بالظنون ويتغامزون وراك بالعيون
ويحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى
يجبهوك بها في غضبهم ومناظرتهم
لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة

ولا يسترون

ولا يسترون لك عورة يحاسبون على النقير
والقطمير ويحسدون على القليل والكثير ويحرضون
عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان
ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فبا طنهم
الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم ذياب هذا
ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمه
الله تعالى منهم فصحبتهم خسران ومعاشرتهم
خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة
فكيف بمن يجاهرك بالعداوة فاحذر عدوك
مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب
الصديق فكان اعرف بالمضرة ولذلك قيل
عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن
من الصحاب فان الدا اول ما تراه يكون من
الطعام والشراب وكن كما قال هلال
ابن العلاء الرقي لما عفوت ولم احقد على احد

ارحة نفسي من هم العداوة اني احي عدوي بالله
عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات واحسن
الشر في الانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي
مسرات ولست اسلم من لست
اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات والناس
داء والناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوة
فخالف الناس واصبر ما بقيت لهم اصم
اصم ابكم اعمى ذو انقيات وكن ايضا
كما قال بعض الحكما الق
عدوك وصديقك بوجه الرضي من
غير مذلة لهما ولا هيبة منهما وتوقر
في غير كبر وتواضع من غير مذلة وكن
في جميع امورك ذميم ولا تنظر في عطفيك
فكلا طرفي قصد الامور في اوسطها
فكلا طرفي قصد الامور ذميم ولا
تنظر

تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا
تقف في الجماعات واذا جلست فلا تستوفي
وتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث
بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك واد خل
اصبعك في اذنك وكثرة بصاقك وتنخمك
وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التمطي و
التثاوب في وجوه الناس وفي الصلوات
وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك
منظوما مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن
حدثك من غير تعجب مفرط ولا تسأله اعادته
واسكت عن المضاحك والحكايات ولا تحدث
من عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك
وتصنيفك وساير ما يخصك ولا تتصنع المراة
في التزين ولا تتبذل تبذل العبيد
وتوق كثرة الكحل والاسراف في الدهن

ولا تلح في الحاجات ولا تتبجح احدا على
الظالم الظالم ولا تعلم اهلك وولدك
فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا
هنت عندهم وان راوه كثيرا لم تبلغ قط رضاهم واجفهم
في غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل
امتك ولا عبيدك فيسقط وقارك واذا خاصمت
فتوقر وتحفظ من جهلك وتفكر في حجتك
ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الالتفات
الى من ورائك ولا تجث على ركبتيك فاذا هدا
غضبك فتكلم وان قربك السلطان فكن
منه على حد السنان واياك وصديق
العافية فانه اعدا الاعدا ولا تجعل مالك
اكرم من عرضك يا فتى هذا القدر
يكفيك في بداية الهداية فجرب بها
نفسك فانها ثلاثة اقسام قسم في اداء

الطاعات

الطاعات وقسم في ترك المعاصي وقسم
في مخالطة الخلق وهي جامعة لجمل معاملة
العبد مع الخالق والخلق فان رايتها
مناسبة لنفسك ورايت قلبك
مائلا اليها راغبا في العمل بها
فاعلم انك عبد نور الله
تعالى قلبك بالايمان
وشرح له صدرك وتحقق ان
لهذه البداية نهاية وورائها اسرار
واغوار وعلوم ومكاشفات وقد
اودعناها كتاب احيا
علوم الدين فاشتغل بتحصيله
وان رايت نفسك تستثقل
تستثقل العمل بهذه
الوظايف وتستنكر هذا الفن

من العلم وتقول انما ينفعك هذا العلم
في محافل العلما ومتى يقدمك هذا على
الاقران والنظرا وكيف يرفع منصبك
في مجالس الامرا والوزرا وولاية الاو
وقاف والقضا فاعلم ان الشيطان قد غواك
لهوانساك منقلبك ومثواك فاطلب
شيطانا مثلك لعلم ليعلمك ما تظن انه
يوصلك الي بغيتك ثم اعلم انه
لا يصفوا لك الملك في محلك فضلا
عن قريتك او بلدتك ثم يفوتك
الملك المقيم والنعيم الدايم في جوار
رب العالمين وا تمت
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم من نقله الله من
ذل المعاصي الي عز التقوي
اغناه بلا مال واعزه بلا
عشيرة وانسه بلا انيس صدق
صلي الله عليه وسلم وكان
الفراغ من كتابة هذه النسخه المبا
ركه في يوم الاربعاء بعد العصر شهر
جماد الاول سنة ١١٣٦